



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة ديالى/ كلية العلوم الإسلامية  
قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية  
الدراسات العليا



# المنظومة القيمية في القصص القرآني وأثرها في الأنماط السلوكية

رسالة مقدمة

إلى مجلس كلية العلوم الإسلامية - جامعة ديالى، وهي جزء من  
متطلبات نيل درجة الماجستير في علوم القرآن، تخصص (تفسير)

تقدم بها الطالب

علي قاسم عبد الامير عبد الحسين

بإشراف

أ.م.د. عمر هشام بهلول الدوري

٢٠٢٤م

١٤٤٥هـ



## **Abstract**

The current study aims to define the concept of values in the stories of Qur'an and to demonstrate its impact on behavioral patterns, whether normal or abnormal.

This study is divided into three chapters. The first chapter includes an introduction to the study's terms and concepts, while the second chapter focuses on the values in the stories of Quran and their impact on evaluating behavior. The third chapter discusses the values in the stories of Qur'an and its place in building the Qur'an objectives.

Finally, the research ends with the most important results of the study with a list of sources and references that were adopted in the current study.

## الفصل الأول: مفاهيم وكليات الرسالة

المبحث الأول: مفهوم المنظومة القيمية في القصص القرآني والتعريف بمفردات العنوان

المطلب الأول: التعريف بالمنظومة لغةً واصطلاحاً

المنظومة لغةً:

مصدر من الفعل (نَظَمَ) النُّونُ وَالظَّاءُ وَالْمِيمُ هو: ( أَصْلٌ يُدُلُّ عَلَى تَأْلِيفِ شَيْءٍ وَتَأْلِيفِهِ، وَنَظَّمْتُ الْخَرَزَ نَظْمًا، وَنَظَّمْتُ الشَّعْرَ وَغَيْرَهُ. وَالنِّظَامُ: الْخَيْطُ يَجْمَعُ الْخَرَزَ، مَنْظُومَانِ مِنْ أَصْلِ الذَّنْبِ إِلَى الْأُذُنِ)<sup>(١)</sup>.

وكذلك يأتي نَظَمَ من (نَظَمَ اللُّوْلُو، أي جمعته في السلك والتنظيم، نَظَمَ وهو في الأصل مصدرًا والانتظام والاتساق)<sup>(٢)</sup> وأيضا يأتي (النَّظْمُ بمعنى نَظْمُكَ الشَّيْءَ، أي الخرز، وغيره نَظَمَ يَنْظِمُ نَظْمًا وَنِظَامًا، والنَّظَامُ هو كل منظوم ويُقال نَظَّمْتُ وَنَظَّمْتُ نَظْمًا وَتَنْظِيمًا، والنَّظْمُ مثلًا كواكب في السماء من نُجُوم الجوزاء تسمى النَظْمُ)<sup>(٣)</sup>.

ويأتي النَّظْمُ: نَظْمُكَ خَرَزًا بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ فِي نِظَامٍ وَاحِدٍ، هو نظمك لشيء في نظام واحد في كل شيء، لكي يستقيم طريقه، والنظام: (العقد من الجوهر والخرز)<sup>(٤)</sup>.

(١) مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـ) تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر - بيروت، د.ط، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، مادة (نظم)، ٥/٤٤٤.

(٢) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣هـ) تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت ط٤، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م، مادة (نظم) ٥/٢٠٤١.

(٣) جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت: ٣٢١هـ) تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين - بيروت، ط١، ١٩٨٧م، ٢/٩٣٥.

(٤) العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت: ١٧٠هـ)، تحقيق: مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي دار ومكتبة الهلال، د.ط.د.ت، ٨/١٦٦.

وَيُقَالُ: نَظَّمُ جَاءَنَا مِنْ مَعْنَى جَرَادٍ<sup>(١)</sup> وَعَنْ طَرِيقِ الْكُتُبِ اللَّغْوِيَةِ يُمْكِنُ أَنْ نَقُولَ بِأَنَّ النَّظْمَ هُوَ أَسْلُوبٌ يَدُلُّ عَلَى تَأْلِيفِ شَيْءٍ، وَحَسَنُ نَظْمِهِ وَجَمْعُهُ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرُ الْإِتْسَاقِ وَالْإِنْتِظَامِ.

### المنظومة اصطلاحًا:

ماخوذه المنظومة من النظم ويعرف بتعريفات عدة:

أولاً: يعرف النظم بأنه (وهو العبارات التي تشتمل عليها المصاحف صيغة ولغة، وعقاب، وهو باعتبار وصفه أربعة أقسام: الخاص، والتام، والمشارك، والمؤول، ووجه الحصر: أن اللفظ إن وضع لمعنى واحد فخاص، أو لأكثر، فإن شمل الكل، فهو العام؛ وإلا فمشارك، إن لم يترجح أحد معانيه، وإن ترجح فمؤول، واللفظ إذا ظهر منه المراد، يسمى: ظاهرًا بالنسبة إليه، ثم إن زاد الوضوح؛ بأن سبق الكلام؛ يسمى: نصًا، ثم إن زاد الوضوح حتى سقط باب التأويل والتخصيص يسمى: مفسرًا، ثم إن زاد حتى سقط باب احتمال النسخ أيضًا يسمى: محكمًا)<sup>(٢)</sup>.

ثانيًا: النظم في الاصطلاح عند جليبي<sup>(٣)</sup> المطول يطلق على عدة معان: أحدها بحسب اللفظ مفردا أكان أم مركبا كما في تقسيم نظم القرآن إلى الظاهر والنص وغيرهما، والثاني: تركيب الألفاظ على وفق ترتيب يقتضيه إجراء أصل المعنى والثالث:

(١) ينظر: لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت: ٧١١هـ) دار صادر - بيروت، ٣ ط، ١٤١٤هـ، مادة (نظم) ٥٧٨/١٢.

(٢) التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت: ٨١٦هـ) دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، ط ١، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، ٢٤١/١.

(٣) حسن جليبي بن محمد شاه بن محمد بن حمزة بن محمد بن محمد الرومي الحنفي العلامة بدر الدين المعروف بابن الفزري. امام علامة محقق حسن التصنيف، له حاشية على المطول كثيرة الفائدة، مات سنة ست وثمانين وثمانمائة نظم العقيان في أعيان الأعيان، السيوطي ١٠٦.

ترتيب الألفاظ متناسبة المعاني متناسقة الدلالات على وفق ما يقتضيه العقل أو الألفاظ المترتبة بهذا الاعتبار والرابع: الكلام الموزون<sup>(١)</sup>.

ثالثاً: ويعرف النظم بأنه (مجموعة من العلاقات المنظمة المتداخلة، التي تربط بين أجزاء متفاعلة، يتكون منها كل مركب أو نمط معقد)<sup>(٢)</sup>.

رابعاً: تعرف الدراسات المعاصرة مصطلح منظومة هو (مجموعة المبادئ والقواعد المتناسقة والمترابطة بعضها مع بعض ضمن إطار واحد يهدف إلى تحقيق جملة من الأهداف المنشودة من الإنسان والمجتمع)<sup>(٣)</sup>.

ويظهر للباحث أن الأقرب والأنسب إلى مفهوم المنظومة هو التعريف الثالث والرابع هو مجموعة من مجموعة المبادئ والقواعد المتناسقة والمترابطة بعضها مع بعض؛ وذلك لشموليته من بين كل تعاريف.

(١) ينظر: موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، محمد علي التهانوي، (ت بعد ١١٥٨ هـ) تقديم وإشراف والمتابعة: رفيق العجم، تحقيق: علي دحروج، نقل النص الفارسي إلى العربية، عبد الله الخالدي، الترجمة الأجنبية، د. جورج زيناني، مكتبة لبنان ناشرون بيروت، ط١، ١٩٩٦م، ١٧١٠.

(٢) معجم المصطلحات التربوية النفسية شحاتة، نجار، زينب، دار المصرية اللبنانية، ط١، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م، ٢٩٧.

(٣) منظومة القيم، ماهيتها ومرتكزاتها الرئيسية، رواء كاظم مزهود، مجلة حمورابي للدراسات، ٤٨، السنة ١٢، ٢٠٢٣م، ٦٦.

## المطلب الثاني: تعريف القيم لغةً واصطلاحاً

### القيمة لغةً:

والقيمةُ: (وَاحِدَةُ الْقِيَمِ، وَأَصْلُهُ الْوَاوُ؛ لِأَنَّهُ يُقَوْمُ مَقَامَ الشَّيْءِ؛ وَالْقِيَمَةُ: ثَمَنُ الشَّيْءِ بِالتَّقْوِيمِ، تَقُولُ: تَقَاوَمُوهُ فِيمَا بَيْنَهُمْ، وَإِذَا انْقَادَ الشَّيْءُ وَاسْتَمَرَّتْ طَرِيقَتُهُ فَقَدِ اسْتَقَامَ لُوجُهُ. وَيُقَالُ: كَمْ قَامَتْ نَاقَتُكَ أَي كَمْ بَلَغَتْ، وَقَدْ قَامَتِ الْأُمَّةُ مِائَةَ دِينَارٍ أَي بَلَغَ قِيَمَتُهَا مِائَةَ دِينَارٍ)<sup>(١)</sup>.

كما في حديث حكيم بن حزام<sup>(٢)</sup> قال: بايعت رسول الله (ﷺ) أن لا أخز إلا قائماً؛ قال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم ((أَمَا مِنْ قَبْلِنَا فَلَا تَخِرُّ إِلَّا قَائِمًا))<sup>(٣)</sup>.

فالقيمة واحدة القيم عند الجوهري وأصله الواو؛ لأنه (يقوم مقام الشيء، يقال: وقومت الشيء فهو قويم، أي مستقيم)<sup>(٤)</sup> وأيضاً ورد لفظ قيم بمعنى مستقيم يقال أمر قيم، وكقوله تعالى: ﴿فِيهَا كُتِبَ قِيَمَةٌ﴾<sup>(٥)</sup> ذو قيمة أي بمعنى القائمة مستقيمة ومستوية<sup>(٦)</sup>.

(١) لسان العرب، ابن منظور، فصل (القاف) ١٢/٥٠٠.

(٢) حكيم بن حزام أبو خالد الاسدي، هالك سنة ستين وهو ابن عشرين ومائة سنة، الحجازي القرشي، عاش في الجاهلية ستين سنة وفي الإسلام ستين سنة، التاريخ الكبير للبخاري، ١١/٣.

(٣) السنن الصغرى للنسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (ت: ٣٠٣هـ) تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب، ط٢، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م، باب (كيف يخر إلى السجود)؛ رقم الحديث ١٠٨٤، ٢٠٥/٨.

(٤) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، مادة (قيم) ٥/٢٠١٧.

(٥) سورة البينة، الآية: ٣.

(٦) ينظر: مفاتيح الغيب، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت: ٦٠٦هـ) دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط٣، ١٤٢٠هـ، ٢٤/٣٢.

وقد ذكر سيبويه معنى القيمة؛ وقال أصلها (قَيِّمَ وَقَيِّومَ وَزَنَّهُ فَيَعْلُ) (١).

### القيمة في الإصطلاح:

تتوعدت التعريفات لمصطلح القيمة، منها:

أولاً: تعريف الدكتور ماجد عرسان الكيلاني (٢) حيث قال (القيم محطات ومقاييس يحكم على الأفكار والأشخاص والأشياء والأعمال والموضوعات والمواقف الفردية والجماعية من حيث حسنها وقيمتها أو من حيث سوءها وعدم قيمتها وكراهيتها أو في منزلة معينة بين هذين الحدين) (٣).

ثانياً: تعرف بأنها (المبادئ والمعتقدات الأساسية، المثل، والمقاييس أو أنماط الحياة التي تعمل عاملاً مرشداً للسلوك، أو نقاط تفضيل في صنع القرار، أو لتقويم المعتقدات والأفعال، والتي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالسمو الخلقى والذاتي للأشخاص) (٤).

ثالثاً: وتعرف أيضاً بأنها (هي مجموعة من الأحكام المعيارية المتصلة بمضامين واقعية، يتشربها الفرد من خلال انفعاله وتفاعله مع المواقف والخبرات المختلفة، ويشترط

(١) تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهرى الهروي، أبو منصور (ت: ٣٧٠هـ) تحقيق: محمد عوض مرعب دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط ١، ٢٠٠١ م، ٢٦٩/٩.

(٢) هو ماجد عرسان الكيلاني بن علقمة بن محمد بن عبد الغني الرباعي الكيلاني، فهو ينتمي من جهة والده إلى الأسرة الكيلانية نسبة إلى الشيخ عبد القادر الكيلاني ومن جهة أمه فهي تنتمي إلى نسب الصحابي عمر بن الخطاب، برنامج علماء، جاسم مطوع، موقع يوتيوب.

(٣) فلسفة التربية الإسلامية للدكتور ماجد عرسان الكيلاني، دار المنارة - جدة، ط ١، ١٩٨٧ م، ٩٩٢.

(٤) Halstead J, and MJ. Taylor(1996): Values in Education and Education in Values, (London: The Falmer Pres).

أن تنال هذا الأحكام قبولاً من جماعة اجتماعية معينة حتى تجسد في سياقات الفرد السلوكية او اللفظية او اتجاهات واهتمامات<sup>(١)</sup>.

ومما تقدم يتبين أن التعريف الراجح هو أن القيم محطات ومقاييس التي يمكن بوساطتها أن تحكم على الأفكار والأشخاص والمواقف العامة من حيث حسنها أو سوءها في منزلة معينة.

---

(١) القيم في العملية التربوية، ضياء زاهر، كلية التربية جامعة عين الشمس، مؤسسة الخليج العربي - الرياض، ط٢، ١٩٨٤م، ٢٤.